عنه الى التخيير وهو الذي قطع به في الهداية والهادي والتلخيص للطبري والكامل وقال فيه وبه قال الجماعة وعول
الداني على حذفهما وكذلك الشاطبي وقال في التيسير وخيّر فيهما ابو عمرو وقياس قوله في رؤس الاي موجب
حذفهما وبذلك قرات وبه اخذ وقال في التبصرة روي عن ابي عمرو انه خيّر في اثباتهما في الوصل والمشهور عنه الحذف
وقطع في الكافي له بالحذف وكذلك في التذكرة والعنوان وكذلك جمهور العراقيين لغير ابن فرح عن الدوري وقطعوا
بالاثبات لابن فرح وكذلك سبط الخياط في كفايته ابن مجاهد عن ابي الزعراء من طريق الحمامي ولم يذكر في الارشاد
عن ابي عمرو سوى الاثبات وكذلك في المبهج من طريق ابن فرح وزاد فقال وفي هاتين اليائين عن ابي عمرو اختلاف
نقله اصحابه وكذلك اطلق الخلاف عن ابي عمرو صاحب ابو علي بن بليمة في تلخيصه والوجهان مشهوران عن ابي عمرو
والتخيير اكثر والحذف اشهر والله تعالى اعلم وفي الجامع ابن فارس اثباتها في الحالين لابن شنبوذ عن قنبل واما
بالوادي وهي في الفجر ايضا فوافقه على اثباتها وصلا ورش وفي الحالين ابن كثير واختلف عن قنبل عنه في الوقف
فروى الجمهور عنه حذفها فيه وهو الذي قطع به صاحب العنوان والكافي والهداية والتبصرة والهادي والتذكرة
وهو اختيار ابي طاهر ابن ابي هاشم وبه كان يأخذ وبه قرا الداني على ابي الحسن بن غلبون وهو ظاهر التيسير
حيث قطع به اولا ولكن طريق التيسير هو الاثبات فانه قرا به على فارس بن احمد وعنه اسند رواية قنبل في التيسير
وبالاثبات ايضا قطع صاحب المستنير من غير طريق ابي طاهر وكذلك ابن فارس في جامعه وكذلك سبط
الخياط في كفايته ومبهجه من غير طريق ابن مجاهد مع ان ابن مجاهد قطع بالاثبات له في الحالين في سبعته وذكره في
كتاب الياءات وكتاب المكيين وكتاب الجامع عن قنبل الياء في الوصل واذا وقف وقف بغير ياء قال الداني وهو الصحيح
عن قنبل قلت وكلا الوجهين صحيح عن قنبل نصا واداء في حالة الوقف بهما قرات وبهما اخذ والله تعالى اعلم واما المتعالي
وهو في الرعد فوافقه على الاثبات في الحالين ابن كثير من روايتيه من غير خلاف وقد ورد عن ابن شنبوذ عن قنبل
من طريق ابن الطبر حذفها في الحالين ومن طريق الهذلي حذفها وقفا والذي يأخذ به هو الاول والله تعالى اعلم
واما وعيدي وهي في ابراهيم وموضعي ق ونكيري وهي في الحج وسبا وفاطر والملك ونذري وهي في الست المواضع
من القمر وان يكذبون في القصص ولا ينقذون في يس ولتردين في الصافات وان ترجمون وفاعتزلون في
الدخان ونذيري في الملك فوافقه على اثبات الياء في هذه الثماني عشرة ياء من الكلم التسع حالة الوصل ورش
واختص يعقوب بما بقي من الياءات في رؤس الاي وهي ستون ياء مقدمت مفصلة وسياتي منصوصا عليها
اخر كل سورة عقيب ياءات الاضافة معادا ذكر الخلاف في ذلك كله مبينا مفصلا ان شاء الله تعالى والله تعالى
الموفق تنبيهات الاول اجمعت المصاحف على اثبات الياء رسما في خمسة عشر موضعا وقع نظيرها محذوفا
مختلفا فيه مذكور في هذا الباب وهي واخشوني ولاتم في البقرة فان الله ياتي بالشمس فيها ايضا فاتبعوني
في ال عمران وفهو المهتدي في الاعراف وفكيدوني في هود ومانبغي في يوسف ومن اتبعني فيها وفلا تسألني
في الكهف وفاتبعوني واطيعوا في طه وان يهديني في القصص ويا عبادي الذين امنوا في العنكبوت وان
اعبدوني في يس ويا عبادي الذين اسرفوا اخرى الزمر واخرتني الى في المنافقين ودعائي الا في نوح لم
يختلف المصاحف في هذه الخمسة عشر ياء انها ثابتة وكذلك لم يختلف القراء في اثباتها ايضا ولم يجي

عن احد

عن احد منهم خلاف الا في تسألني في الكهف اختلف فيه عن ابن ذكوان كما سنذكره في موضعه ان شاء الله تعالى
ويلحق بهذه الياءات بهادي العمي في النمل لثبوتها في جميع المصاحف له تشبيها بالتي في الروم او هي محذوفة
من جميع المصاحف كما ذكرنا في باب الوقف الثاني بين جماعة من ائمتنا الحذف والاثبات في فبشر عباد
عن السوسي وغيره عن ابي عمرو على كونها راس اية تعالى عبيد بن عقيل عن ابي عمرو ان كانت راس اية وقفت
عباد وان لم يكن راس اية ووقفت قلت فبشر عبادي وان وصلت عبادي الذين قال وقراته بالقطع
وقال ابن مجاهد في كتاب ابي عمرو في رواية عباس وابي اليزيدي دليل على ان ابا عمرو كان مذهبه في
العدد مذهب المدني الاول وهو كان عدد اهل الكوفة والائمة قديما فمن ذهب الى عدد الكوفي والمدني الاخير
والبصريين حذف الياء في قراءة ابي عمرو ومن عد عدد المدني الاول فتحها واتبع ابا عمرو في القراءة والعدد وقال ابن
اليزيدي في كتابه في الوصل والقطع لما ذكر لابي عمرو الفتح وصلا واثبات الياء وقفا هذا منه ترك لقوله انه يتبع
الخط في الوقف قال وكان ابا عمرو اغفل ان يكون هذا الحرف راس اية وقال الحافظ ابو عمرو الداني بعد ذكره ما
قدمنا قول ابي عمرو لعبيد بن عقيل دليل على انه لم يذهب عليه انه راس اية في بعض العدد انه خير فقال ان عددتها
فاسقط الياء على مذهبه في الفواصل وان لم تعدها فاثبت اليا وانصبها على مذهبه في غير الفواصل وعند استقبال
الياء الالف واللام قلت والذي لم يعدها اية هو المكي والمدني الاول فقط وعدها غيرهما اية فعلى
ما قرر وان يكون ابو عمرو واتبع في ترك عدها المكي والمدني الاول اذ كان من اصل مذهبه اتباع اهل الحجاز
وعنهم اخذ القراءة اولا واتبع في عدها اهل بلده البصرة وغيرها وعنهم اخذ القراءة ثانيا فهو في الحالين
متبع القراءة والعدد ولذلك خير في المذهبين والله تعالى اعلم الثالث ليس اثبات هذه الياءات في الحالين
او في حال الوصل مما يعد مخالفا للرسم خلافا يدخل به في حكم الشذوذ لما بيناه في الركن الرسمي اول الكتاب
والله تعالى اعلم **باب بيان افراد القراءات وجمعها** لم يتعرض احد من ائمة القراءة في ما يعلم

مطلب باب بيان

لهذا الباب وقد اشار اليه ابو القاسم الصفراوي في اعلانه ولم يات بطائل وهو باب عظيم الفائدة كثير
النفع جليل الخطر بل هو ثمرة ما تقدم في ابواب هذا الكتاب من الاصول ونتيجة تلك المقدمات والفصول
والسبب الموجب لعدم تعرض المتقدمين اليه هو عظم هممهم وكثرة حرصهم ومبالغتهم في الاكثار من هذا
العلم والاستيعاب ولقد كانوا في الحرص والطلب بحيث يقرؤن الرواية الواحدة على الشيخ الواحد عدة
ختمات لا ينتقلون الى غيرها ولقد قرا الاستاذ ابو الحسن علي بن عبد الغني الحصري القيرواني القراءات
السبع على شيخه ابي بكر القصري تسعين ختمة كلما ختم ختمة قرا غيرها حتى اكمل ذلك في مدة عشر
سنين حسبما اشار اليه بقوله في قصيدته ٭ واذكر اشياخي الذين قراتها عليهم فابدا بالامام ابي بكر
٭ قرات عليه السبع تسعين ختمة بدات ابن عشر ثم اكملت في عشر ٭ وكان ابو حفص الكتاني
من اصحاب ابن مجاهد وممن لازمه كثيرا وعرف به وقرا عليه سنين لا يتجاوز قراءة عاصم قال وسألته
ان ينقلني عن قراءة عاصم الى غيرها فابى علي وقرا ابو الفتح فرج بن عمر الواسطي احد شيوخ ابن سوار
القراء برواية ابي بكر من طريق يحيى العليمي على ابي الحسن علي بن منصور المعروف بابن التشعيري الواسطي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)